

صفة الصفوة

على شاهقة جبل لا أدرى أين أهبط فبكى سفيان وقال أنت أخوف مني .

احمد بن داود الحراني قال مصعب بن المقدم يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسفيان الثوري آخذ بيده وهما يطوفان فقال الثوري يا رسول الله مات مسعر بن كدام قال نعم واستبشر به أهل السماء .

قال المؤلف أسند مسعر عن أعلام التابعين وتوفى بالكوفة سنة اثنتين وقل سنة خمس وخمسين ومائة .

442 داود بن نصير الطائي .

يكنى أبا سليمان سمع الحديث وتفقه ثم اشتغل بالتعب .

احمد بن أبي الحواري قال حدثني بعض أصحابنا قال كان داود الطائي يجالس أبا حنيفة فقال له أبو حنيفة يا أبا سليمان أما الأداة فقد أحكمناها قال داود فأبى شيء بقي قال بقي العمل به قال فنارعتني نفسي إلى العزلة والوحدة فقلت لها حتى تجلسي معهم فلا تجيبي في مسألة قال فكان يجالسهم سنة قبل أن يعتزل قال فكانت المسئلة تجيء وأنا أشد شهوة للجواب فيها من العطشان إلى الماء فلا أجيب فيها قال فاعتزلتهم بعد .

أبو أسامة قال جئت أنا وابن عيينة داود الطائي فقال قد جئتما مرة فلا تعودا إلي